



اتجاهات الشباب نحو قضايا الفساد في ضوء تعرضهم للدراما التلفزيونية

ملاك مهدي كاظم^(*)، حسين علي نور محي الدين^(١)

(١) كلية الإعلام، الإذاعة والتلفزيون، جامعة بغداد، بغداد، العراق

(٢) كلية الإعلام، الإذاعة والتلفزيون، جامعة بغداد، بغداد، العراق

(*) الكاتب المسؤول: malaak.mohdal802a@comc.uobaghdad.edu.iq

المخلص

تمحورت مشكلة البحث بالتعرف على علاقة الدراما التلفزيونية بتشكيل اتجاهات الشباب تجاه موضوعات الفساد، وهدفت البحث الى معرفة دور الدراما التلفزيونية في توعية الشباب بقضايا الفساد، ومدى مساهمتها في تشكيل اتجاهاتهم نحو النزاهة والشفافية. وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، من خلال استبيان ميداني وزع على عينة من الشباب، لتحليل آرائهم حول مدى تأثير الدراما التلفزيونية في تعزيز الوعي بمخاطر الفساد ومواجهته.

واستندت البحث إلى نظرية الغرس الثقافي لفهم الآلية التي تؤثر بها الدراما التلفزيونية على تشكيل الصور الذهنية والاتجاهات لدى الشباب. وكشفت النتائج أن الدراما التلفزيونية تلعب دورًا مؤثرًا في تشكيل اتجاهات الشباب، إذ تسهم الأعمال التي تعالج قضايا الفساد بأسلوب نقدي وواقعي في تعزيز القيم الإيجابية كالشفافية والنزاهة، فيما قد تؤدي المعالجات السطحية إلى تقليل الوعي أو تطبيع الظاهرة.

كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الشباب تبعًا لمتغيرات مثل الجنس والعمر والمستوى التعليمي، وأظهرت نتائج البحث أن الدراما التلفزيونية تسهم بشكل ملحوظ في زيادة وعي الأفراد بخطورة الفساد وآثاره السلبية على المجتمع، وتدعم بناء اتجاهات إيجابية نحو محاربه، كما تبين أن القيم الأخلاقية مثل الصدق، والنزاهة، واحترام القانون، قد تعززت لدى فئة كبيرة من المشاهدين نتيجة تناول الدراما لهذه القضايا.

وكذلك أشارت النتائج إلى وجود بعض التحديات، مثل ضعف الواقعية أحيانًا في بعض الأعمال الدرامية، مما قد يؤثر سلبيًا على فاعلية الرسائل التوعوية، وأكدت البحث أهمية استثمار الدراما التلفزيونية كأداة ثقافية قادرة على إحداث تغيير اجتماعي، شرط أن يتم توظيفها بمهنية وواقعية.

وبناءً على ذلك، خرج البحث بمجموعة من التوصيات أهمها: تشجيع إنتاج دراما واقعية تطرح قضايا الفساد بشكل عميق، وتعزيز التعاون بين صناعات الإعلام ومؤسسات مكافحة الفساد، وتصميم برامج تدريبية للكاتب والمخرجين حول كيفية تناول موضوعات النزاهة بطرق مؤثرة وفعالة.

وتؤكد نتائج البحث أن الدراما التلفزيونية يمكن أن تكون قوة دافعة نحو بناء وعي اجتماعي قادر على مواجهة الفساد، إذا ما استُخدمت بطريقة واعية ومسؤولة، ما يجعلها أداة استراتيجية لدعم جهود الإصلاح والتنمية المستدامة في المجتمعات العربية.

الكلمات المفتاحية: الدراما، التلفزيونية، اتجاهات، الشباب، قضايا الفساد

تأريخ النشر: ١-١٢-٢٠٢٥

تأريخ القبول: ٢٢-٤-٢٠٢٥

تأريخ الاستلام: ١٢-٣-٢٠٢٥

Youth Attitudes toward Corruption Issues in Light of Their Exposure to Television Drama

Malak Mahdi Kadhim^{(1)*}, Hussein Ali Nour Mohiuddin⁽²⁾

(1) College of Media, University of Baghdad, Baghdad, Iraq

(2) College of Media, University of Baghdad, Baghdad, Iraq

(*) Corresponding author: malaak.mohdal802a@comc.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The study focused on examining the relationship between television drama and the formation of youth attitudes toward issues of corruption. It was intended to examine the impact of television drama on raising youth awareness regarding corruption and the extent to which it contributes to shaping their attitudes toward integrity and transparency. The researcher adopted a descriptive approach through a field questionnaire distributed to a sample of young individuals in order to analyze their views on the influence of television drama in enhancing awareness about the risks of corruption and the means of confronting it.

The study was grounded in cultivation theory to understand the mechanisms through which television drama influences the mental imagery and attitudes of youth. The findings



revealed that television drama plays a significant role in shaping youth attitudes. Dramas that address corruption in a critical and realistic manner contribute to reinforcing positive values such as transparency and integrity, while superficial portrayals may reduce awareness or normalize the phenomenon. The results also indicated statistically significant differences in youth attitudes based on variables such as gender, age, and educational level. Furthermore, the study showed that television drama notably contributes to increasing individuals' awareness of the dangers of corruption and its negative consequences on society and supports the development of positive attitudes toward combating it. Ethical values such as honesty, integrity, and respect for the law were found to be reinforced among a large group of viewers as a result of the drama content. The study also pointed to several challenges, such as the lack of realism in some dramas, which may negatively impact the effectiveness of awareness messages. It emphasized the importance of utilizing television drama as a cultural tool capable of effecting social change, provided it is employed with professionalism and realism. Based on the findings, the research concluded with a set of recommendations, the most important of which are encouraging the production of realistic drama that deeply addresses corruption issues, promoting cooperation between media professionals and anti-corruption institutions, and designing training programs for writers and directors on how to effectively address topics related to integrity. The results affirm that television drama can be a driving force in building social awareness capable of confronting corruption if used consciously and responsibly, making it a strategic tool in supporting reform efforts and sustainable development in Arab societies

Keywords: Drama, Television, Trends, Youth, Corruption Issues

Received: 12-3-2025

Accepted: 22-4-2025

Published: 1-12-2025

الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث:

يتناول هذا البحث تحليل تأثير معالجة الدراما التلفزيونية لقضايا الفساد على تغير اتجاهات الشباب، مع التركيز على طبيعة التغير، سواء كان إيجابياً أم سلبياً، والآليات التي يتم من خلالها هذا التأثير و تنطلق مشكلة البحث من تساؤل رئيس وهو (ما اتجاهات الشباب نحو قضايا الفساد في ضوء تعرضهم للدراما التلفزيونية؟) وتتفرع منه عدد من التساؤلات الآتية:

١. ما مدى تعرض الشباب للمسلسلات التلفزيونية التي تتناول قضايا الفساد؟
٢. ما أنواع الدراما التلفزيونية الأكثر مشاهدة بين الشباب فيما يتعلق بموضوعات الفساد؟
٣. ما الدوافع التي تحفز الشباب على متابعة الدراما التلفزيونية التي تتناول موضوعات الفساد؟
٤. ما مدى إسهام المسلسلات التلفزيونية في تعزيز معارف الشباب بقضايا الفساد؟
٥. كيف تؤثر معالجة الدراما التلفزيونية لقضايا الفساد على اتجاهات الشباب نحو هذه الظاهرة؟

ثانياً: فروض البحث

١. المتابعة الكثيفة للمسلسلات التلفزيونية من قبل الشباب تسهم في تعريفهم بقضايا الفساد ومن ثم تشكيل مواقفهم و توجهاتهم المحدودة نحوها.
 ٢. تساهم الدراما التلفزيونية التي تناقش قضايا الفساد في تشكيل الرأي حول القضايا الاجتماعية والسياسية.
 ٣. المضامين و الرسائل التي تطرحها المسلسلات التلفزيونية تشكل نطاقاً متماسكاً من الاتجاهات التي تعبر عن وعي الشباب بقضايا الفساد في الواقع وبالتالي تمثل الاتجاه السائد من الثقافة لديهم.
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الوعي بتأثير المسلسلات التلفزيونية في قضايا الفساد على الاتجاهات لدى الشباب (محور التأثير) تبعا لمتغير (الجنس)

ثالثاً: أهداف البحث:

DOI: <https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670>

457





١. التعرف على معدلات مشاهدة الشباب للمسلسلات التلفزيونية التي تتناول قضايا الفساد.
٢. تحليل أنواع الدراما التي يفضلها الشباب عند تناول موضوعات الفساد.
٣. الكشف عن الدوافع النفسية والمعرفية لدى الشباب لمتابعة الدراما المتعلقة بالفساد.

رابعاً: أهمية البحث

من الناحية العلمية، فإن البحث في تأثير الدراما التلفزيونية على اتجاهات الشباب تجاه الفساد يتيح للباحثين فرصة تحليل الدور الذي يلعبه الإعلام في تشكيل المعتقدات والسلوكيات. يمكن أن تسهم هذه الدراسات في تطوير نظريات الإعلام والاتصال حول كيفية تدور الأفراد بالرسائل الإعلامية، ومدى قوة التكرار والتأطير في تشكيل تصورات الجمهور. كما تساعد الأبحاث في هذا المجال على تقديم توصيات لصنّاع المحتوى الإعلامي حول كيفية إنتاج مواد درامية مسؤولة تُسهم في بناء وعي نقدي بدلاً من تكريس أنماط سلوكية سلبية.

أما من الناحية المجتمعية، تلعب الدراما دوراً محورياً في توعية الشباب بقضايا الفساد من خلال تسليط الضوء على أسبابه ونتائجه وانعكاساته على الأفراد والمجتمع. عندما تعالج الدراما الفساد بطريقة نقدية، فإنها تساهم في تعزيز ثقافة المساءلة والشفافية لدى الشباب، مما يدفعهم إلى رفضه والمطالبة بمؤسسات نزيهة. على الجانب الآخر، قد تؤدي بعض الأعمال الدرامية إلى تطبيع الفساد إذا تم تصويره كوسيلة ضرورية لتحقيق النجاح، مما قد يؤثر على القيم الأخلاقية للشباب ويدفعهم إلى تبريره أو اعتباره سلوكاً عادياً. ولذلك، فإن بحث تأثير هذه الدراما تسهم في فهم كيفية توظيف الدراما لمعالجة هذه القضايا بأسلوب يساهم في الإصلاح بدلاً من الترويج لممارسات غير أخلاقية.

خامساً: نوع البحث ومنهجه

بناءً على مشكلة البحث وأهدافه فإن هذا البحث يعد من البحوث الوصفية، التي ترمي إلى وصف الموضوع المراد دراسته بمنهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (محمد سرحان علي المحمودي، ٢٠١٩)، إذ سيتم وصف دور الدراما التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو قضايا الفساد، وكذلك يعد من البحوث التأثيرية في مجال الإعلام، حيث يهدف إلى فهم العلاقة بين التعرض للمحتوى الدرامي والاتجاهات الفكرية والسلوكية تجاه الفساد.

ويعتمد البحث على المنهج المسحي لبحث اتجاهات الشباب من خلال استبيانات أو مقابلات تُجرى مع عينة مستهدفة لمعرفة آرائهم ومدى تدورهم بالمحتوى الدرامي المتعلق بالفساد. بالإضافة إلى منهج تحليل المحتوى لبحث كيفية تناول الدراما التلفزيونية لموضوعات الفساد، سواء من حيث الرسائل الإعلامية، بناء الشخصيات، أو الحبكة الدرامية.

سادساً: مجتمع البحث وعينه

مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث في الشباب من الجنسين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٣٠ سنة، باعتبارهم الفئة العمرية الأكثر تعرضاً للمسلسلات التلفزيونية والأكثر تأثراً بالقضايا المطروحة فيها.

عينة البحث: تم استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية لاختيار أفراد العينة من مجتمع الشباب، حيث بلغ حجم العينة (٣٧٧ مبحوثاً)، موزعين على مختلف المستويات التعليمية والاجتماعية لضمان تمثيل متوازن للعينة.

سابعاً: أداة البحث

تم استخدام الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات، وتضمنت أسئلة مغلقة ومفتوحة تهدف إلى قياس مدى تعرض الشباب للمسلسلات التلفزيونية، ورصد مواقفهم تجاه موضوعات الفساد التي تطرقت إليها هذه الدراما، حيث تم توزيع (٤٠٠) استمارة على عينة البحث وبعد جمع الاستمارات عادت فقط (٣٧٧) استمارة.

الصدق والثبات:

الصدق من أهم المعايير التي يجب توافرها في أداة جمع البيانات، حيث يشير إلى قدرة الأداة على قياس الظاهرة المستهدفة بدقة وموضوعية.

ويعرف بأنه "صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه أو صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الرسالة وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل إليه الباحث من نتائج إذا يمكن الانتقال منها إلى التعميم" (المشهداني، ٢٠١٨)، وفي هذا البحث اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري، وهو الذي يعبر عن مدى اتفاق الخبراء المحكمين على صلاحية الأداة المستخدمة لقياس الظاهرة*1

المحكمين:

١. أ.د. وسام فاضل راضي، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
٢. أ.د. حيدر احمد علو القطبي، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
٣. أ.د. علي عباس، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
٤. أ.د. ليث بدر، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد..



أي أن المقياس أو الأداة الذي تعتمده الباحثة في القياس صالح لتحقيق الهدف الذي أعدت أداة القياس من أجله وذلك لتحقيق أهداف البحث. وإن أفضل طريقة لقياس الصدق هو الصدق الظاهري الذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها، إذ أشار المحكمون الذي جرى عرض الاستمارة عليهم إلى صلاحيتها للتطبيق وأنها تقيس بالفعل ما تود الباحثة قياسه، وقد حصلت نتائج التحكيم على درجة قياس (98%)، ويتبين من ذلك أن معظم محاور أدوات البحث تحمل صدقاً ظاهرياً جيداً وملائماً للتطبيق على مجتمع البحث. ينظر جدول رقم (١)

جدول رقم (١) الصدق الظاهري للمقياس وفق آراء المحكمين

النسبة	الفئات التي بحاجة للتعديل	الفئات المتفق عليها	مجموع الفئات	أسماء المحكمين
١٠٠%	٠	٢١٤	٢١٤	أ. د. وسام فاضل راضي، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد
٪٩٧	٦	٢٠٨	٢١٤	أ. د. حيدر احمد علو القطبي، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد
٪١٠٠	٠	٢١٤	٢١٤	أ. د. علي عباس، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد
٪٩٦	٨	٢٠٦	٢١٤	أ.م.د. شريف سعيد السعدي، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد
٪٩٨	٣	٢١١	٢١٤	أ. د. ليث بدر، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد
٪٩٨	٤	٢١٠	٢١٤	أ.م. د. ولاء حامد موسى، قسم علم الاجتماع، كلية التربية، جامعة بغداد
٪١٠٠	٠	٢١٤	٢١٤	أ.م.د. منى حيدر عبد الجبار الطائي، قسم علم الاجتماع، كلية التربية، جامعة بغداد
٪٩٨	نسبة اتفاق الخبراء			

ثامناً: تعريف المصطلحات

الدراما التلفزيونية:

التعريف الاصطلاحي: "هي فن التواصل مع الآخرين من خلال تقديم واقع الحياة والمجتمع بشكل فني ودرامي، حيث يتجلى الصراع بأبعاد متعددة، وتتميز الشخصيات بتنوعها، حيث يمتلك كل منها حياته الخاصة وعالمه وأحداثه. يتم عرض كل ذلك من خلال حلقات تمتد عبر الزمان والمكان." (هيكل، ٢٠١٦، ص ١٩). تأخذ الدراما أشكالاً متنوعة، مثل الأفلام والمسلسلات وغيرها.

التعريف الاجرائي: هي الأعمال المصورة التي تُعرض عبر القنوات التلفزيونية، وتتناول في مضمونها قضايا اجتماعية وسياسية تتعلق بالفساد، سواءً عالجتة نقدياً أو عرضته كظاهرة اجتماعية، والتي يتابعها الشباب يومياً أو بشكل منتظم.

الاتجاهات:

التعريف الاصطلاحي: إنه ترابط وتناسق بين مجموعة من الاستجابات ومجموعة من المثيرات أو المواقف المتشابهة، مما يتيح إمكانية التنبؤ باحتمالية حدوث استجابة معينة عند مواجهة الفرد لموقف أو منبه محدد. (د. عبد اللطيف محمد خليفة، ١٩٩٢) التعريف الاجرائي: الاتجاهات تمثل مجموعة من المعتقدات والمشاعر والتقييمات التي يتبناها الأفراد تجاه الفساد، والتي تتكون نتيجة التعرض المستمر للمحتوى الإعلامي، لاسيما المسلسلات التلفزيونية. يتم قياس هذه الاتجاهات من خلال ردود فعل الجمهور، التي تتراوح بين الرفض التام، والتسامح النسبي، والنقل غير المباشر لممارسات الفساد، وذلك بناءً على الطريقة التي يتم بها تناول هذه المواضيع درامياً في المسلسلات.

الشباب:

التعريف الاصطلاحي: بأنه المدة من سن البلوغ حتى سن الرجولة، ويعد أيضاً رمزاً للحدثاء. (المعجم الوسيط الجزء الاول) التعريف الاجرائي: الافراد من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٣٢) سنة، والذين تمت دراستهم كعينة بحثية، لقياس مدى تدور اتجاهاتهم نحو قضايا الفساد نتيجة تعرضهم لمشاهدة المسلسلات التلفزيونية، وذلك وفقاً للبيانات الديموغرافية الخاصة بالمبحوثين.

٥. أ.م.د. شريف سعيد السعدي، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.

٦. أ.م. د. ولاء حامد موسى، قسم علم الاجتماع، كلية التربية، جامعة بغداد

٧. أ.م.د. منى حيدر عبد الجبار الطائي، قسم علم الاجتماع، كلية التربية، جامعة بغداد



قضايا الفساد:

التعريف الاصطلاحي: يعني "إخضاع المصالح العامة لأهداف خاصة، مما يؤدي إلى انتهاك المعايير المقبولة للواجب والمصلحة العامة، وغالبًا ما يكون مصحوبًا بالسرية وعدم الاكتراث بالعواقب التي قد تترتب عليه والتي تؤثر على الجمهور". (نادر احمد ابو شيخة، ١٩٩٣)

التعريف الاجرائي: هي مجموعة من السلوكيات غير الأخلاقية أو غير القانونية التي يتم عرضها ومعالجتها في المسلسلات التلفزيونية. تشمل هذه السلوكيات الرشوة، والمحسوبية، واستغلال النفوذ، والاختلاس، والتلاعب بالسلطة، سواء كان فسادًا ماليًا أو إداريًا أو أخلاقيًا أو اجتماعيًا، مما يؤثر على تصورات الجمهور وسلوكياتهم تجاه هذه الظاهرة.

تاسعاً: النظرية المستخدمة في البحث

نظراً لطبيعة موضوع البحث الذي يتناول دور الدراما التلفزيونية في توعية الشباب بقضايا الفساد، فقد تم اختيار نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory) لتكون الإطار النظري المعتمد للبحث، فإن اختيار نظرية الغرس الثقافي لهذه البحث ليس مجرد اختيار عشوائي، بل يستند إلى أسس علمية تتماشى مع طبيعة الوسيلة المدروسة (التلفزيون)، ونوعية الظاهرة قيد البحث (موقف الشباب من قضايا الفساد)

عاشراً: الدراسات السابقة

١. بحث (الشجيري، ٢٠٢١) بعنوان (أطر معالجة قضايا الفساد في الاعلام التقليدي و الجديد و انعكاساتها على اتجاهات الجمهور العراقي نحو السلطة التنفيذية)

هدفت هذه البحث الى التعرف على أطر معالجة قضايا الفساد في الإعلام التقليدي والجديد ومدى انعكاساتها على الجمهور العراقي نحو السلطة التنفيذية، والتوصل إلى أهم الصفحات الإخبارية بالفيس بوك والتي يستخدمها الباحثين كمصدر للمعلومات عن قضايا الفساد في العراق، ومن ثم التعرف على دوافع تعرض الباحثين لقضايا الفساد بنشرات الأخبار بالقنوات الفضائية العراقية و صفحات الفيس بوك، وتعد هذه البحث من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي الميداني بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مبحوث من بغداد مناصفة بين الذكور والإناث، في الفترة من (٢٠٢١/٥/١) إلى (٢٠٢١/٥/٣١) باستخدام صحيفة الاستبيان. ومن أهم النتائج التي توصلت لها البحث: ارتفاع متابعة الباحثين لقضايا الفساد في المجتمع العراقي في وسائل الإعلام حيث بلغت المتابعة بشكل دائم بنسبة (٩٧،٤)، وجاءت ثقة الباحثين بالمعلومات والأخبار التي تنشر بصفحات الفيس بوك أعلى من القنوات الفضائية، ومن ثم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى ثقة الباحثين في مضامين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة عن قضايا الفساد وبين التأثيرات المترتبة على متابعتهم لهم.

٢. بحث (محمد، ٢٠٢٣) بعنوان (معالجة الدراما التلفزيونية لقضايا الفساد في المجتمع المصري (بحث تحليلية في الفترة من عام ٢٠١٦ حتى عام ٢٠٢٠)

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح وتقييم معالجة الدراما التلفزيونية لقضايا الفساد في المجتمع المصري خلال فترة البحث من عام (٢٠١٦ - ٢٠٢٠) وذلك من خلال مدى رصدها وتمثيلها لتلك القضايا، ورصد المؤثرات والآليات التي تعتمد عليها الدراما التلفزيونية في تجسيدها لهذا النوع من القضايا لمعالجتها إعلامياً، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، لكونه من أنسب المناهج وأكثرها شيوعاً في الدراسات الإعلامية، وتمثلت عينة البحث في عمل مسح شامل للدراما التلفزيونية كافة والتي اهتمت برصد قضايا الفساد خلال الموسم الرمضاني في مدة البحث من عام (٢٠١٦ - ٢٠٢٠)

وتوصلت البحث إلى مجموعة من النتائج والتي كان من أهمها: إن أسلوب عرض الفساد في الأعمال الدرامية كان الهدف منه أولاً هو عرض قضايا الفساد بالتفصيل مع توضيح أسبابها والأطراف القائمة عليها والمتسببة في حدوثها، ومن ثم عرض كافة الوسائل والطرق لمكافحة الفساد وكيفية التصدي له، وأيضاً تقديم الحلول المناسبة لكيفية التعامل مع تلك القضايا، تنوعت أساليب المعالجة الدرامية لقضايا الفساد حيث جاءت الدعوة لمقاومة الفساد ومحاربه في المرتبة الأولى، ويليه في المرتبة الثانية الاكتفاء بعرض القضية فقط، وجاء في الترتيب الثالث والأخير تقديم الحلول المناسبة لقضايا الفساد.

٣. بحث (Jiaoyi، ٢٠٢١) بعنوان (On The Role of Main Melody Film and Television Drama in the Cultivation of the Values of Sea-Related College)

هدفت البحث الى التعرف على دور الدراما السينمائية والتلفزيونية المعروضة على المنصات الدرامية على الإنترنت في التنمية والتأثير على الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات، وذلك من خلال تطبيق استمارة إلكترونية على عينة قوامها (٤٨٠) مفردة من طلاب الجامعات، وقد تم استخدام استمارة استبيان إلكترونية كأداة لجمع البيانات، وتم استخدام المنهج المسحي، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها البحث: ارتفاع التأثير السلبي للأعمال الدرامية على قيم واتجاهات طلاب الجامعات و وجود تأثيرات سلبية على الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات ناتجة عن متابعتهم بشكل كبير للمحتوى الدرامي والسينمائي المعروض على المنصات الدرامية على الإنترنت.

الإطار النظري: الدراما التلفزيونية وموقف الشباب من قضايا الفساد
أولاً: مفهوم الدراما التلفزيونية وتعريفها



تعد الدراما تمثيل براق لواقع معين، في زمان ومكان معينين، للألم جماعية ومعاناة شعبية، ولثقافة أمة ومشكلاتها الاقتصادية والدينية والسياسية في عصر من العصور عندما حلَّ القرن العشرون أو قبل ذلك، بدأت الدراما تتألق وترتقي إلى قمة الإبداع، خاصة في أعمال (أبسن النرويجي وثيرر الألماني)، حيث أصبحت تستوعب النظريات الاجتماعية والفلسفة والأدبية، وتهتم كل تحديد منطقي لها (الظاهري، ٢٠٠٤)، ليصبح الفن التمثيلي الوحيد الذي يحتل آفاق الأدب والفكر فالدراما ليست مجرد تصوير للأفعال، بل هي الفعل نفسه، وقد وضحا أرسطو (مرعي، ٢٠٠٣، صفحة ١٦١). "بقوله: "إنها فن التعبير عن الأفكار الخاصة بالحياة، بصورة تجعل هذا المصطلح يمكن توضيحه من قبل ممثلين". ولا يمكن مناقشة موضوع الدراما دون أفكار أرسطو، إذ يُعد أرسطو أول من وضع القواعد للدراما وكان من الرواد الأوائل في تحليلها ونقدها. لن نقوم هنا بنقل ومناقشة جميع آرائه، ولكننا سنركز هنا على تعريفه للمأساة والتراجيديا، التي تعد الأشكال الأعلى للدراما. يقول أرسطو في كتابه (أرسطوطاليس، ١٩٩٣): فالمأساة "هي محاكاة لفعل جليل كامل، يحتوي على عظمتها في قصة شيقة تتضمن عناصر التحسين، وهي محاكاة لأداء الشخصيات دون الاعتماد على القصص، وتتضمن الرحمة والخوف لتحقيق تنقية لهذه العواطف".

استخدم أرسطو مصطلح "المأساة" في تعريفه كأعلى صيغة للدراما، ولكنه يمكن اختيار كلمة "دراما" بديلاً لأنها تشمل كل الأنواع سواء في المسرح أو السينما أو التلفزيون. بالنسبة لبقوله "هي محاكاة"، كما أشار أرسطو في كتابه "فن الشعر"، المحاكاة هي شيء غريزي موجود في الإنسان منذ الطفولة، والإنسان يتفوق عن غيره من الكائنات بمهارته في المحاكاة، وهو يبدأ تعلمه عبر المحاكاة.

كما أن بعض الدارسين والمهتمين يعتقدون أنه من المناسب استخدام مصطلح الدراما لوصف الحالات الحزينة التي تجمع بين الابتسامة والدموع، مثل شعاع يتلألأ بين سحابتين ممطرتين، حيث تكون الدراما نوع من الوساطة بين الجانب التراجيدي والكوميدي أو تكون تراجيديا مع بعض اللمسات الكوميديّة. وربما يكون هذا هو الفهم السائد بين الجمهور العام، الذين يرون أن الدراما تمثل تعبيراً متخصصاً للفن باستخدام الدراما التراجيدية (عون، ١٩٦٣، صفحة ٢٤٢).

وبما أن الدراما تُعد نوعاً من الفنون، ويجب أن تتوفر فيها مجموعة من العناصر والشروط لتصنف كدراما. يجب أن تحتوي الدراما على هيكل متكامل ووحدة متناسقة، فضلاً عن عرض، عقدة، وحل. ويتحقق ذلك عن طريق المفاجآت أو الأحداث غير المتوقعة. (الطائي، ٢٠١٧)

ويضع قاموس أكسفورد تعريفين للدراما يطلق الأول منهما على ما يكتب للمسرح، فيما يطلق الآخر على موقف ينطوي على صراع ويتضمن حلاً لهذا الصراع. (العزیز، ٢٠١٦، صفحة ١٢٢)

ويرى (صالح، ٢٠١٧، الصفحات ٩٧-٩٨) الدراما "هي الفن القادر على التصوير المتعدد الجوانب للمواقف، وهو من يحاكي العقل والعاطفة بأفعال إنسانية وسلوكية عن طريق الأداء التمثيلي وتكون له وسائط متعددة مثل التلفزيون أو السينما أو الإذاعة وأخيراً الإنترنت".

تتوجه الدراما إلى العقل والعاطفة عن طريق محاولتها جذب انتباه المشاهدين عن طريق أداء أبطال مستوحاة من الحياة الواقعية وتحويلهم إلى شخصيات ذات أبعاد متعددة يمكن للجمهور أن يتعرف عليها ويتدور بها. إذ تكمن عبقرية العمل الدرامي في قدرته على جذب المشاهد إلى داخل أحداث العمل، خصوصاً إذا كانت تقدم عن طريق ممثل يحظى بشعبية وبصورة جذابة ومثيرة. (الدليمي و حسين، ٢٠١٦)

ثانياً: خصائص الدراما التلفزيونية

- وللدراما خصائص عدة، تميزها وتفردّها عن غيرها وضعها (استن، ١٩٨٥، صفحة ٦٢)، وهي:
١. الاختزال: ويعرف لغويًا على أنه "اختزال الكلام" أي كتابته مقتضباً برموز وإشارات. ويعرف اصطلاحياً "الاختصار المطلق في جمع و تحويل الحالة أو الموقف إلى صيغة جديدة مقتضبة تعبر عن حالة أعم وأسمى" (الجامع، ٢٠١٦).
 ٢. التكتيف: ويعرف لغويًا على أنه "تليده، تجميعه، تكتينه"، أما اصطلاحياً فهو يعرف على أنه "محاولة قول الكثير بأقل عدد من الكلمات وهي تُمكن الكاتب من الاقتصاد في اللغة ووضع الفكرة المراد توصيلها في حيز قليل من الكلمات وهي عملية ابداعية" (Callery, 2001, p. 94)
 ٣. التماسك: ويعرف لغويًا "ترابط أجزاء الشيء حسياً أو معنوياً، تجاذب بين جزئيات الجسيمات المتماثلة، فيؤدي إلى ترابط بعضها ببعض"، أما تفسيره اصطلاحياً فهو يعني "توحيد وحدة الحدث في شأنها أن تحافظ. بنية قوية وتماسكة من: على إيقاع ومسار الحدث في النص الدرامي. (حمادة، ١٩٨٥، صفحة ١٧٧)
 ٤. المفاجأة: في مفاجئات الحياة، أي وتعني في معاجم اللغة "أمر مفاجئ غير متوقع. ما فاجأ الإنسان"، أما من حيث المفهوم فهي تعني "نقاط الانقلاب أو التبدل المفاجئ في بناية العمل الدرامي والتي من شأنها أن تكشف لنا حقيقة أو تخطف شخصية من الحدث. (Dukore، ١٩٧٤، صفحة ٨١)
 ٥. التحول: ويعرف لغويًا على أنه "تبدل الحال من حال إلى آخر، تغيير من وضع إلى آخر، أمل مهم يطرأ على دولة أو فرد يقتضي تغييراً محسوساً في مجرى الأمور"، أما اصطلاحياً فيعرفه أرسطو في كتابه فن الشعر بأنه "انقلاب الفعل إلى ضده، تبعاً للضرورة". (أرسطو، ٢٠١٦، صفحة ٣٢)

ثالثاً: أنواع الدراما التلفزيونية



- تختلف أنواع الدراما حسب الموضوع المطروح وتنظيم العمل الدرامي فيها. ومن أهم هذه الأنواع: (طالبيس، ١٩٨٢، صفحة ٥٥)
١. دراما التسلية أو الكوميديا: في هذا النوع من الدراما، يعتمد الممثلون على أداء تمثيلي يثير الضحك، والنص الدرامي يهدف إلى إضحاك الجمهور، حيث يعد القناع الأبيض الضاحك رمزاً لهذا النوع. وانواعها كوميديا الموقف، الكوميديا الرومانسية، الواقعية، الأخلاقية الراقية، الرمزية والسلوكية والحديثة والسوداء.
 ٢. دراما المأساة أو التراجيديا: يتميز هذا النوع من الدراما بأداء تمثيلي يسبب الحزن، ويستخدم القناع الأسود الباكي كرمز لهذا النوع. ومقومات التراجيديا عند أرسطو طالبيس هي:
 - أ. القصة لأن التراجيديا محاكاة للأفعال، عن طريق حبكة لها بداية وسط ونهاية.
 - ب. الشخصيات وتلي القصة في الأهمية.
 - ت. اللغة شعراً أو نثراً فهي تُعد رموزاً للتعبير عن المواقف والأفكار والعواطف.
 - ث. الغناء والموسيقى.
 - ج. المناظر وهي الديكور الذي تدور فيه الأحداث.
 ٣. دراما التراجيوميدي: يمزج هذا النوع من الدراما بين الكوميديا والتراجيديا ويعتمد على القصص الأسطورية التي تجمع بين السخرية والبكاء، وبعض الأحيان يتضمن أيضاً الكوميديا السوداء التي تظهر التراجيديا بطريقة ساحرة التراجيوميديا غالباً ما تكون استكشافاً لتعقيدات الحياة البشرية عن طريق الجمع بين الحزن والفكاهة، مما يجعل الشخصيات والمواقف أكثر واقعية وقابلة للإيمان. وتعكس كيف أن الحياة الواقعية ليست مجرد سلسلة من الأحداث المأساوية أو المضحكة فحسب، بل مزيج منهما. "قد توجد أمثلة على التراجيوميديا في الأدب المسرحي أو السينمائي، حيث تنطرق إلى قضايا جديّة ولكن تقدمها بشكل ساخر أو فكاهي عبر تفاعل الشخصيات مع هذه القضايا، مما يخلق توازناً بين المرارة والضحك في القصة."
 ٤. الميلودراما: يُعد هذا النوع من الدراما من الأنواع الخفيفة التي تشمل العديد من الفروع الدرامية، مثل الأفلام البوليسية والرعب والرومانسية، وهو منتشر على نطاق واسع. تنتهي الميلودراما بإنهاء قوى الشر، وهي نوع من الدراما الذي يركز على المواقف بدلاً من الشخصيات، ويتم التركيز على الأحداث التي تواجهها الشخصيات في هذا النوع الدرامي. تم اختفاء الموسيقى من الميلودراما مع مرور الوقت، وظل التهويل والتضخيم في الأحداث. يتميز الميلودراما بوجود شخصية ثانوية لزيادة العناصر الكوميديّة، ويهدف الميلودراما إلى إثارة الشفقة وجلب الدموع. الميلودراما تكون تفاضل مع المأساة والأحداث المحزنة والانتقالات السريعة للأحداث. يُنسب هذا النوع إلى الأفلام الجريمة والرعب والمسلسلات التي تناقش المشاكل الاجتماعية. الميلودراما هي نوع من الأحداث غير المبررة والتي لا يوجد لها تفسير معقول، ويتغلب الجانب الحكي في الميلودراما على المنطقية. تتكون شخصية القصة عادةً من سلسلة من الأحداث الدرامية التي تسلط الضوء على البطل أو البطلّة.
 ٥. مونودراما (دراما الشخص الواحد): هذا النوع من الدراما يتمثل في فيلم أو مسرحية يقدمها ممثل واحد فقط، ومن أمثلته قصة العجوز والبحر التي عرضت في السينما. وكون أنه ليس من الطبيعي أن يتحدث الإنسان مع نفسه بصوت مرتفع، وكان الأنس كثيراً ينظرون إلى هذه الخطبة الفردية على أنها غير مناسبة للدراما ومعتبرة خارجة عن العرف الدرامي وليس لديها مكان فيه وكان يُطلق على هذا الحديث الفردي بين الشخص ونفسه بلقب "المونولوج"، وهذا الأمر يشير إلى حديث الإنسان لنفسه على المسرح، أو مشهد مسرحي يؤديه ممثل واحد، عادةً كان هذا المونولوج جزء من مسرحية كاملة تتضمن حواراً متبادلاً، لكن مع تطور العلاقة الوثيقة بين الفن، بدأ الأداء الفردي في أن يكون جزءاً أكبر من الإنتاج الفني. ليبدأ بعرض نوع من أنواع المسرحيات ذات الشخصية الواحدة، حيث كانت عروضه تركز على سلوكيات الإنسان والنوازع الذاتية الخاطئة. تُعد هذه الطريقة من الأداء وسيلة للتعبير والتعمق في شرح الواقع بشكل أفضل من الوسائل الأخرى. يعد فن المونودراما خطاباً غنياً بالمعاني والقيم، ويمكنه تقديم أدوار متعددة في المجتمعات الواعية عن طريق تسليط الضوء على القضايا المهمة والقيم.
- رابعاً: تعريف الفساد وخصائصه**
- لقد قدم العديد من الباحثين والأكاديميين الذين يدرسون الفساد ومظاهره مجموعة من التعريفات المختلفة. فعلى سبيل المثال، عرّف (صموئيل هنتنغتون) الفساد بأنه "سلوك الموظفين الحكوميين الذين يبتعدون عن القواعد المعمول بها لتحقيق أهداف خاصة" (هنتنغتون، ١٩٩٣، صفحة ٧٧)، كما يُعرّف أيضاً بأنه "إساءة استخدام السلطة لتحقيق مكاسب شخصية". (رشيد، ١٩٧٦، صفحة ٩)
- ومن جهته، يرى (الأتاس) أن الفساد يعني "إخضاع المصالح العامة لأهداف خاصة، مما يؤدي إلى انتهاك المعايير المقبولة للواجب والمصلحة العامة، وغالباً ما يكون مصحوباً بالسرية وعدم الاكتراث بالعواقب التي قد تترتب عليه والتي تؤثر على الجمهور". (ابو شيخة، ١٩٩٣، صفحة ٥٢)
- وأما في موسوعة العلوم الاجتماعية، فيُعرّف الفساد بأنه "استخدام النفوذ العام لتحقيق أرباح أو منافع خاصة، ويشمل ذلك جميع أشكال الرشاوى المقدمة للمسؤولين المحليين أو السياسيين، لكنه يستثني الرشاوى التي تحدث بين القطاع الخاص". (السعدون، ٢٠٠٦، صفحة ٢٧)



ويتميز الفساد بعدة خصائص، أبرزها: (العيسى، ٢٠٠٩، الصفحات ٧٠-٧١)

أ. **السرية:** يُمارس الفساد غالباً في الخفاء، باستخدام أساليب التحايل والخداع، نظراً لما يتضمنه من ممارسات غير قانونية وغير أخلاقية. وتعتبر السرية سمة ملازمة للفساد في معظم الأحيان، إلا أنه قد يصبح علنياً في حال تفشي بعض مظاهره في المجتمع وتحوله إلى أمر عادي غير مستنكر، مما يُعد من أخطر المراحل التي قد يمر بها المجتمع.

ب. **اشترك أكثر من طرف:** أشار تقرير الأمم المتحدة لعام ١٩٨٩ إلى أن الفساد يتضمن تفاعلاً بين عدة أطراف، حيث توجد علاقات تبادلية للمصالح والالتزامات بين المتورطين في الفساد. كما يقوم هؤلاء الأفراد بتمويله وتغطية أعمالهم الفاسدة من خلال أنشطة أخرى قد تكون خيرية، أو تعبيراً عن توافق بين صانعي القرار والمستفيدين الذين يسعون للحصول على قرارات تخدم مصالحهم الشخصية في المقام الأول.

ج. **يرتبط بمظاهر التخلف الإداري السائدة:** غالباً ما يترافق الفساد مع بعض المظاهر السلبية مثل تأخير المعاملات، والتغيب عن العمل، وسوء استغلال الوقت، والتعامل بعصبية مع المتعاملين، وغيرها من المشكلات الإدارية، التي تشكل بيئة خصبة لانتشار الفساد. وهذا يؤدي إلى شعور عام بعدم الارتياح لدى العناصر النزيفة في النظام الإداري، حيث يفقدون الحافز للعمل الجاد ويشعرون بالخوف من تأثير العناصر الفاسدة، خاصة إذا كانوا من أصحاب القرار. وهذا يساهم في حماية المنحرفين ويحول دون كشف انحرافاتهم، مما قد يترتب عليه آثار خطيرة تمتد إلى خارج الجهاز الإداري وتؤثر على المجتمع ككل.

د. **سرعة الانتشار:** من أبرز سمات الفساد هي سرعته في الانتشار، حيث يُشبه بالسرطان الذي يتغلغل في أعضاء الجهاز الإداري تدريجياً إذا توفرت له البيئة المناسبة. ومع تزايد نفوذ الفاسدين، يكتسبون القوة اللازمة للضغط على بقية أجهزة الإدارة لتتبع خطواتهم طوعاً أو كرهاً. وهذه الخاصية في الانتشار لا تقتصر على حدود الجهاز الإداري، بل تمتد لتكون سمة عالمية تعبر القارات، تنتقل من دولة إلى أخرى، خاصة في ظل التحديات المتعددة مثل العولمة، وثورة الاتصالات، والسوق الحرة، والانفجار المعرفي.

خامساً: أسباب الفساد

يتطلب التحليل الموضوعي لظاهرة الفساد توضيح جانبيين أساسيين: (عبد العظيم، ٢٠٠٨، صفحة ٢٢)

- ١- الجانب الأخلاقي: يتعلق هذا الجانب بمدى التزام المجتمع بالعادات والتقاليد واحترامها، ويعكس القيم الأخلاقية السائدة في المجتمع.
 - ٢- الجانب المالي: يعد هذا الجانب المحرك الرئيسي للفساد، حيث يتجذر لدى الأفراد أو الجماعات شعور بأن المال يمنح السلطة، وأن من يمتلك السلطة يمكنه الحصول على المال. يستغل هؤلاء الأفراد مواقعهم لتحقيق مكاسب ومنافع تتعارض مع القوانين والأعراف المعمول بها.
- وبشكل عام، يمكن إرجاع الفساد إلى سببين رئيسيين: (عبود، ٢٠١١، صفحة ٦٤)
- ١- الرغبة في الحصول على منافع غير مشروعة.
 - ٢- محاولة التهرب من التكاليف المستحقة.

سادساً: مظاهر الفساد

- ١- **الفساد الإداري:** يتعلق هذا النوع من الفساد بالانحرافات الإدارية والوظيفية أو التنظيمية، ويشمل المخالفات التي يرتكبها الموظف المكلف بخدمة عامة أثناء أداء مهامه ضمن إطار التشريعات والقوانين والضوابط، بالإضافة إلى منظومة القيم الفردية التي لا تساهم في الإصلاح. (عباس، ٢٠٠٨، الصفحات ٦-٧)
- ٢- **الفساد الأخلاقي:** يتجلى في مجموعة من الانحرافات الأخلاقية والسلوكية المرتبطة بسلوك الموظف وتصرفاته الشخصية. يشمل ذلك القيام بأعمال غير لائقة في أماكن العمل، أو الجمع بين الوظيفة وأعمال أخرى خارجية دون الحصول على إذن من الإدارة، أو استغلال السلطة لتحقيق مصالح شخصية على حساب المصلحة العامة، أو ممارسة المحسوبية بشكل اجتماعي الذي يعرف بـ "المحاباة الشخصية" دون مراعاة لمعايير الكفاءة والجدارة. (الوالي، ٢٠٠٦، صفحة ٨٨)
- ٣- **الفساد السياسي:** يُعرّف الفساد السياسي بأنه سلوك سياسي غير سليم يتعارض مع القوانين، حيث يتم استغلال المال العام لتحقيق أهداف معينة من خلال التأثير على العملية السياسية. يظهر هذا الفساد في فضائح الحملات الانتخابية، وعلى الرغم من ارتباطه بالمال العام الذي يُستخدم لأغراض حزبية أو شخصية، إلا أن هناك أفعالاً فاسدة أخرى تُصنف تحت هذا العنوان، مثل تزوير الانتخابات (ناصر، ٢٠١٠، الصفحات ١٣٢-١٣٣)
- ٤- **الفساد الاقتصادي:** يُعبر عن مجموعة الانحرافات المالية التي تتعارض مع القواعد والأحكام المالية التي تنظم سير العمل الإداري والمالي في الدولة ومؤسساتها. كما يتضمن انتهاك التعليمات الخاصة بأجهزة الرقابة المالية، مثل الجهاز المركزي للرقابة المالية، الذي يتولى فحص ومراقبة حسابات وأموال الحكومة والهيئات العامة والشركات. (عبود، ٢٠١١، صفحة ٤٧)
- ٥- **الفساد الاجتماعي:** يشير الفساد الاجتماعي إلى مجموعة من السلوكيات التي تخرق القواعد والتقاليد المعروفة أو المقبولة في النظام الاجتماعي القائم. بمعنى آخر، فإن الأفعال التي تتعارض مع قيم الجماعة الإنسانية تتجذر نتيجة للظروف التاريخية والبنائية التي تمر بها المجتمعات. (محمود، ١٩٩٤، صفحة ٤٧)



٦- **الفساد القضائي:** يعد الفساد القضائي من أخطر أنواع الفساد، حيث يشمل فساد أعضاء السلطة القضائية. يترتب على هذا النوع من الفساد انعدام المساءلة أو ضعفها، مما يؤدي إلى ضياع الحقوق وغياب العدالة وانتشار الظلم. يتجلى الفساد القضائي في الازدواجية في تطبيق وتفسير النصوص القانونية وفقاً لأطراف العلاقة، بالإضافة إلى المحاباة والمجاملة والمحسوبية لصالح الأقرباء على حساب الضعفاء. كما يتضمن التساهل والإجراءات الروتينية المعقدة والممارسات غير القانونية التي قد تحدث أثناء تنفيذ القانون أو السعي لتطبيقه من قبل بعض رجال القانون، مثل المحامين والقضاة. (ابو دية، ٢٠٠٤، صفحة ٣٦)

٧- **الفساد الثقافي:** يعد الفساد الثقافي نوعاً من الفساد الذي يؤثر سلباً على الثوابت العامة في المجتمع، حيث يتغلغل في إفساد الهوية والموروثات. غالباً ما يحدث هذا النوع من الفساد تحت غطاء حرية الرأي أو الإبداع، ويظهر من خلال وسائل الإعلام أو مناهج التعليم. وقد أدى ذلك إلى صعوبة التوصل إلى إجماع حول ادانته أو سن تشريعات تجرمه. يؤثر الفساد الثقافي أيضاً على المعاملات التجارية وتفاعلات المؤسسات المصرفية، مما يهدد هويتها ويحولها إلى أسس وقيم أخرى، مما يجعله من أخطر أنواع الفساد. (ابو شيخة، ١٩٩٣، صفحة ٤٩)

الجهات المسؤولة على مكافحة الفساد عالمياً ومحلياً

وقد تم تحديد الجهات الآتية بوصفها جهات دولية مهمتها مكافحة الفساد الإداري على نطاق عالمي: - (عبد الغفور، ٢٠١٧)
أ. منظمة الأمم المتحدة: أصدرت الأمم المتحدة عدداً من القرارات لمحاربة الفساد ومكافحته للقناعة التامة بخطورة الفساد وماله من مخاطر على استقرار وأمن المجتمعات وتهديدها، وأصدرت أيضاً اتفاقية لمكافحة الفساد سنة ٢٠٠٤ وقد انضمت إليها كثير من دول العالم

ب البنك الدولي: وضع البنك الدولي مجموعة من الخطوات والاستراتيجيات، لغرض مساعدة الدول على مواجهة الفساد والحد من آثاره السلبية على عملية التنمية الاقتصادية
ت. صندوق النقد الدولي: يعمل صندوق النقد الدولي على الحد من الفساد بتعليق المساعدات المالية لأية دولة يكون فيها الفساد عائقاً في عملية التنمية الاقتصادية.

ث. منظمة الثقافة العالمية: أنشأت هذه المنظمة سنة ١٩٩٣ وهي منظمة غير حكومية (أهلية) تعمل بالشكل الأساس على مكافحة الفساد والحد منه من خلال وضوح التشريعات، وتبسيط الإجراءات واستقرارها وانسجامها مع بعضها في الموضوعية والمرونة والتطور وفقاً للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية.
الإطار العملي:

متابعة المسلسلات التلفزيونية

جدول (٢)

كم عدد الساعات التي تقضيها في مشاهدة المسلسلات التلفزيونية يومياً

الدلالة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	النسبة %	التكرار	البدائل
دال	5.99	2	٢٥٠,٨٤	3.4	13	أقل من ساعة
				27.3	103	١-٣ ساعات
				69.2	261	أكثر من ٣ مرات
377						المجموع

تشير نتائج الجدول اعلاه حول عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في مشاهدة المسلسلات التلفزيونية يومياً، اذ جاءت (اكثر من ٣ ساعات) بالمرتبة الاولى، بواقع (٢٦١) مفردة، و بنسبة مئوية بلغت (٦٩,٢٪)، بينما حلت (١-٣ ساعات) بالمرتبة الثانية، بواقع (١٠٣) مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (٢٧,٣٪)، وجاءت (اقل من ساعة) بالمرتبة الثالثة، بواقع (١٣) مفردة، و بنسبة مئوية بلغت (٣,٤٪)،

ومن الجدول (٢) يتبين أن هناك فرق دال احصائياً في كم عدد الساعات التي تقضيها في مشاهدة المسلسلات التلفزيونية يومياً وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح أكثر من ٣ مرات

جدول (٣)

كم عدد المسلسلات التلفزيونية التي تشاهدها يومياً

الدلالة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	النسبة %	التكرار	البدائل
دال	5.99	2	١٣٩,٥٤	13.8	52	مسلسل واحد
				61.3	231	من ٢-٣ مسلسلات
				24.9	94	٤ مسلسلات فأكثر



377	المجموع
-----	---------

تشير نتائج الجدول اعلاه حول عدد المسلسلات التلفزيونية التي يشاهدها المبحوثين، اذ جاءت (٢-٣ مسلسلات) بالمرتبة الاولى، بواقع (٢٣١) مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (٦١,٣٪)، وجاءت (٤ مسلسلات فأكثر) بالمرتبة الثانية، بواقع (٩٤) مفردة، و بنسبة مئوية بلغت (٢٤,٩٪)، وجاءت (مسلسل واحد) بالمرتبة الثالثة، بواقع (٥٢) مفردة، و بنسبة مئوية بلغت (١٣,٨٪). ومن الجدول (٣) يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في كم عدد المسلسلات التلفزيونية التي تشاهدها وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح من ٣-٢ .

جدول (٤)

أي الانواع الدرامية التالية التي تشاهدها

الدلالة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	النسبة %	التكرار	البدائل
دال	7.81	3	١٤٢,١٦	30.5	115	الدراما المحلية
				47.5	179	الدراما العربية
				13.8	52	الدراما المدبلجة
				8.2	31	دراما اجنبية مترجمة
377						المجموع

تشير نتائج الجدول اعلاه حول أي الانواع الدرامية التالية التي يشاهدها المبحوثين، اذ جاءت (الدراما العربية) بالمرتبة الاولى، بواقع (١٧٩) مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (٤٧,٥٪)، ومن هنا يتضح ان الجمهور (عينة البحث) تميل الى متابعة الدراما العربية بغض النظر عن انتمائها الجغرافي لعدد من الامور يدركها هو من حيث القصة و الاخراج و نوعية الممثلين، وجاءت (الدراما المحلية) بالمرتبة الثانية بواقع (١١٥) مفردة، و بنسبة مئوية بلغت (٣٠,٥٪)، حيث شهدت السنوات الماضية تطور ملحوظ على مستوى الانتاج الدرامي المحلي مما جعله سوقاً منافساً لما يبث و يعرض عربياً و اجنبياً، وجاءت (الدراما المدبلجة) بالمرتبة الثالثة، بواقع (٥٢) مفردة، و بنسبة مئوية بلغت (١٣,٨٪)، فيما جاءت (دراما اجنبية مترجمة) بالمرتبة الرابعة و الاخيرة، بواقع (٣١)، و بنسبة مئوية بلغت (٨,٢٪).

و من الجدول (٤) يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في أي الانواع الدرامية التالية التي تشاهدها وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح الدراما العربية.

جدول (٥)

ما نوعية المسلسلات التي نفضل مشاهدتها (اختيار اكثر من بديل)

الرتبة	النسبة	العدد	البدائل	ت
١	31.37	١٦٥	اجتماعية	1
٢	21.29	١١٢	كوميديية	2
٤	10.27	٥٤	وثائقية	3
٥	8.94	٤٧	تاريخية	4
٣	13.50	٧١	سياسية	5
٦	5.51	٢٩	رومانسية	6
٩	1.71	٩	البوليسية (الاكشن)	7
٧	5.13	٢٧	دراما الخيال العلمي	8
٨	2.28	١٢	التراجيديا (المأساة)	9
100%			المجموع	

تشير نتائج الجدول اعلاه حول نوعية المسلسلات التي يفضل المبحوثين مشاهدتها، اذ جاءت (الدراما الاجتماعية) بالمرتبة الاولى، بواقع (١٦٥) مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (٣١,٣٧٪)، ويعود سبب ذلك إلى أن الدراما الاجتماعية عادةً ما تتناول موضوعات حياتية واقعية تلامس حياة الأفراد اليومية، مثل مشكلات الأسرة، الفقر، العلاقات الاجتماعية، والصراعات الشخصية، هذه المواضيع تجعل المشاهد يشعر بأن هذه الأعمال تمثله وتعبر عن معاناته وآماله، مما يدفعه إلى متابعتها بشغف واهتمام كبيرين. بينما حلت (الدراما الكوميديية) بالمرتبة الثانية، بواقع (١١٢) مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (٢١,٢٩٪)، يُعزى هذا إلى أن الجمهور غالباً ما يبحث عن الترفيه والتخفيف من الضغوط النفسية الناتجة عن متاعب الحياة اليومية. إذ توفر الكوميديا محتوى



خفيفاً وممتعاً يبعث على الضحك ويحسن المزاج العام، مما يجعل الإقبال عليها كبيراً خاصة في أوقات الراحة والاسترخاء، وجاءت (الدراما السياسية) بالمرتبة الثالثة، بواقع (٧١) مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (١٣,٥٠٪)، وجاءت (الدراما الوثائقية) بالمرتبة الرابعة، بواقع (٥٤) مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٢٧٪)، فيما جاءت (الدراما التاريخية) بالمرتبة الخامسة، بواقع (٤٧)، وبنسبة مئوية بلغت (٨,٩٤٪)، وجاءت (الدراما الرومانسية) بالمرتبة السادسة، بواقع (٢٩) مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (٥,٥١٪)، وجاءت (الدراما الخيال العلمي) بالمرتبة السابعة، بواقع (٢٧) مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (٥,١٣٪)، وجاءت (الدراما التراجيديا) بالمرتبة الثامنة، بواقع (١٢) مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (٢,٢٨٪). فيما جاءت (الدراما البوليسية (الاكشن)) بالمرتبة التاسعة والاعيرة، بواقع (٩)، وبنسبة مئوية بلغت (١,٧١٪)،

جدول (٦)

ما دوافع مشاهدة المسلسلات التلفزيونية التي تعرض موضوعات الفساد (اختيار اكثر من بديل)

ت	البدائل	العدد	النسبة	الرتبة
1	الفضول المعرفي و المعلوماتي لموضوعات الفساد و الجهات التي تقف ورائها	١٤١	23.90	١
2	تحديث و ديمومة المعلومات عن موضوعات الفساد	٥٧	9.66	٧
3	توجه و تنظم موافقي و اهتماماتي و افكاري نحو موضوعات الفساد	٦٩	11.69	٢
٤	معرفة ابرز الاساليب و الطرق التي تتبعها بعض الجهات في استغلال مناصبها في موضوعات الفساد	٦٥	11.02	٣
٥	استفاد من معلومات المسلسلات في الحوار و النقاش مع الاخرين	٥٨	9.83	٦
٦	أتابع المسلسلات لمعرفة كيف يتم التعامل مع موضوعات الفساد من منظور درامي	٥٤	9.15	٨
٧	دوافع تحمل توجهات و ميول خاصة	٦١	10.34	٤
٨	اجد أن المسلسلات التي تتناول الفساد تعكس التحديات التي يواجهها المجتمع و تسلط الضوء على الحلول الممكنة.	٦٠	10.17	٥
٩	يجذبني الاخراج و التصوير المتنوع	١١	1.86	٩
١٠	صناعة المشاهد فيها حرفية عالية	٩	1.53	١٠
١١	القولب الفنية التي وضعت فيها الفكرة و تجسيد السيناريو ملهم جداً و متميز	٥	٠.85	١١
	المجموع	٥٩٠	100%	

قامت الباحثة بتقسيم فقرات هذا السؤال الى قسمين منها ما هو خاص بالشكل و تأثيره على دوافع المشاهدة، و ما هو خاص بالمضمون و الذي يشد الجمهور للمتابعة، لذلك تشير نتائج الجدول اعلاه حول دوافع مشاهدة المسلسلات التلفزيونية التي تعرض موضوعات الفساد، إذ جاء (الفضول المعرفي و المعلوماتي لموضوعات الفساد و الجهات التي تقف ورائها) بالمرتبة الاولى، بواقع (١٤١) مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (٢٣,٩٠٪)، وجاء (توجه و تنظم موافقي و اهتماماتي و افكاري نحو موضوعات الفساد) بالمرتبة الثانية بواقع (٦٩) مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (١١,٦٩٪)، فيما جاء (معرفة ابرز الاساليب و الطرق التي تتبعها بعض الجهات في استغلال مناصبها في موضوعات الفساد) بالمرتبة الثالثة، بواقع (٦٥)، وبنسبة مئوية بلغت (٨,٩٤٪)، وجاء (دوافع تحمل توجهات و ميول خاصة) بالمرتبة الرابعة، بواقع (٦١)، وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٣٤٪)، وجاء (اجد أن المسلسلات التي تتناول الفساد تعكس التحديات التي يواجهها المجتمع و تسلط الضوء على الحلول الممكنة.) بالمرتبة الخامسة، بواقع (٦٠)، وبنسبة مئوية بلغت (١٠,١٧٪)، وجاء (استفاد من معلومات المسلسلات في الحوار و النقاش مع الاخرين) بالمرتبة السادسة، بواقع (٥٨)، وبنسبة مئوية بلغت (٩,٨٣٪)، وجاء (تحديث و ديمومة المعلومات عن موضوعات الفساد) بالمرتبة السابعة، بواقع (٥٧) مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (٩,٦٦٪)، وجاء (أتابع المسلسلات لمعرفة كيف يتم التعامل مع موضوعات الفساد من منظور درامي) بالمرتبة الثامنة، بواقع (٥٤) مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (٩,١٥٪)، وجاء (يجذبني الاخراج و التصوير المتنوع) بالمرتبة التاسعة، بواقع (١١) مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (١,٨٦٪)، وجاء (صناعة المشاهد فيها حرفية عالية) بالمرتبة العاشرة، بواقع (٩) مفردات، وبنسبة مئوية بلغت (١,٥٣٪)، وجاء (القولب الفنية التي وضعت فيها الفكرة و تجسيد السيناريو ملهم جداً و متميز) بالمرتبة الاحدى العشر و الاخيرة، بواقع (٥) مفردات، وبنسبة مئوية بلغت (٠,٨٥٪).

النتائج

١. أشار ٥٨,٦٪ من أفراد العينة إلى أنهم يشاهدون المسلسلات التلفزيونية يومياً لمدة تزيد عن ثلاث ساعات.



٢. بينت النتائج أن الدراما العربية حازت على أعلى نسبة مشاهدة بـ ٥٩,٢٪، تلتها الدراما المحلية بـ ٢٥,٤٪، ثم الدراما المدبلجة بـ ١٥,٤٪.
٣. فضّل ٤٧,٥٪ من العينة المسلسلات الاجتماعية، تليها المسلسلات الكوميدية بنسبة ٢٩,٣٪، ثم المسلسلات السياسية بنسبة ٢٣,٢٪.
٤. أوضح ٦٦,٥٪ من المشاركين أن الفضول المعرفي ورغبتهم بفهم الفساد وأساليبه كانا الدافع الأساسي لمتابعة هذه المسلسلات، فيما بينت النتائج أن ٨٤,١٪ من أفراد العينة يهتمون كثيرًا بموضوعات الفساد التي تطرحها المسلسلات.
٥. أكد ٨٤,٦٪ من العينة أن المسلسلات التلفزيونية التي تناولت موضوعات الفساد زادت من وعيهم بخطورة هذه الظاهرة، بينما أكد ٧٨,٧٪ من العينة أن الإعلام المرئي له تأثير كبير في نشر الوعي بمخاطر الفساد، ويرى ٧٦,٣٪ من المبحوثين أن المسلسلات تساهم في تشكيل وعي إيجابي حول أهمية مكافحة الفساد.

الاستنتاجات:

١. إن المسلسلات التلفزيونية تلعب دورًا بارزًا في تعزيز وعي الشباب بموضوعات الفساد، إذ ساهمت بدرجة كبيرة في رفع مستوى إدراكهم لخطورة هذه الظاهرة وآثارها السلبية على تقدم المجتمع.
٢. إن المسلسلات تساهم في تعزيز حس المسؤولية الاجتماعية لدى المشاهدين، من خلال التشجيع على تبني قيم النزاهة والشفافية ومناهضة الفساد.
٣. إن الإعلام المرئي، وخصوصًا الدراما التلفزيونية، يُعد أداة فعالة في نشر ثقافة مكافحة الفساد وتسلية الضوء على التحديات المرتبطة بتحقيق العدالة الاجتماعية.
٤. إن تناول المسلسلات لموضوعات الفساد أسهم بشكل ملحوظ في تشكيل اتجاهات إيجابية لدى المشاهدين نحو دعم قيم الشفافية ومحاربة الفساد.
٥. وجود بعض التحفظات لدى العينة المدروسة، حيث عدَّ بعض المشاركين أن تناول موضوعات الفساد في بعض الأعمال الدرامية قد يفتقر إلى الواقعية نتيجة للمبالغة في طرح بعض القصص أو الأحداث.

Funding

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest

The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments

The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

.Bernard. Dukore. (١٩٧٤). *Heinle & Dramatic Theory and Criticism: Greeks to Florence*, Kentucky: Heinle. ٨١.

DOI: <https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670>

467



This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license. هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY).



.٩٤، London .A Practical Guide to Physical Theatre .(٢٠٠١) .Dympha Callery

On The Role of Main Melody Film and Television Drama in the Cultivation of the) .(٢٠٢١) .L, Jiaoyi
(Values of Sea-Related College

المعجم الوسيط الجزء الاول. (بلا تاريخ). تركيا: المكتبة الاسلامية للطباعة و النشر و التوزيع.

ابراهيم حمادة. (١٩٨٥). معجم المصطلحات الدرامية. القاهرة دار المعارف، ١٧٧.

ابو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. (٢٠٠٤، ٢١٤). <http://www.montada.com/showthread.php?p=2767001>. تم الاسترداد من <http://www.montada.com/showthread.php?p=2767001>

احمد ابو دية. (٢٠٠٤). الفساد اسبابه و طرق مكافحته. تأليف احمد ابو دية، الفساد اسبابه و طرق مكافحته. دمشق: منشورات الائتلاف من اجل النزاهة و المساءلة.

احمد رشيد. (١٩٧٦). الفساد الاداري - لوجه القبيح للبيروقراطية المصرية. تأليف احمد رشيد، الفساد الاداري - لوجه القبيح للبيروقراطية المصرية. القاهرة: مطبوعات الشعب.

ارسطو. (٢٠١٦). فن الشعر. دار الثقافة بيروت، ٣٢.

ارسطو طاليس. (١٩٨٢). فن الشعر. سطور، ٥٥.

ارسطوطاليس. (١٩٩٣). نقل أبي بشر متى بن يونس القنائي. مصر: الهيئة المصرية العامة.

الوسيط المعجم الجامع. (٢٠١٦).

حسن عون. (١٩٦٣). نظرية الأنواع الأدبية. المكتبة الوطنية، ٢٤٢.

حسن لطيف كاظم الزبيدي، عاطف لافي السعدون. (٢٠٠٦). الفساد جذوره و ثماره المرة في العراق. تأليف حسن لطيف كاظم الزبيدي، عاطف لافي السعدون، الفساد جذوره و ثماره المرة في العراق. بغداد: بيت الحكمة.

حسن مرعي. (٢٠٠٣). كيف تكتب تمثيلية تلفزيونية. ، رشاد برس للطباعة و النشر، ، ١٦١.

حمدي عبد العظيم. (٢٠٠٨). عولمة الفساد وفساد العولمة. الاسكندرية: الدار الجامعية.

د.د. عبد اللطيف محمد خليفة. (١٩٩٢). المعتقدات و الاتجاهات. عمان: دار النشر و الثقافة.

بحث احمد محمد ابراهيم الشجيري. (٢٠٢١). اطر معالجة قضايا الفساد في الاعلام التقليدي و الجديد و انعكاساتها على اتجاهات الجمهور العراقي نحو السلطة التنفيذية.

بحث ايمان مختار محمد. (٢٠٢٣). معالجة الدراما التلفزيونية لقضايا الفساد في المجتمع المصري (بحث تحليلية في الفترة من عام ٢٠١٦ حتى عام ٢٠٢٠).

سالم محمد عبود. (٢٠١١). ظاهرة الفساد المالي و الاداري. تأليف سالم محمد عبود، ظاهرة الفساد المالي و الاداري. بغداد: جامعة بغداد.

سعد سلمان المشهداني. (٢٠١٨). منهجية البحث العلمي. عمان- الاردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.

سمير عبود عباس و صباح نوري عباس. (٢٠٠٨). الفساد الاداري و المالي في العراق. تأليف سمير عبود عباس و صباح نوري عباس، الفساد الاداري و المالي في العراق (الصفحات ٦-٧). بغداد: معهد الرصافة.

صلاح الدين فهمي محمود. (١٩٩٤). الفساد الاداري. تأليف صلاح الدين فهمي محمود، الفساد الاداري. الرياض: اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية.

صموئيل هنتنغون. (١٩٩٣). النظام السياسي لمجتمعات متغيرة. تأليف صموئيل هنتنغون، النظام السياسي لمجتمعات متغيرة. بيروت: دار الساقى.



- عقيل هابيس عبد الغفور. (٢٠١٧). معالجة قضايا الفساد الإداري في ضوء (نظرية الأطر الخيرية) بحث تحليلية مقارنة. الباحث الإعلامي، ٩ (٣٦)، ٣٦-٩.
- لؤي العيسى. (٢٠٠٩). الفساد الإداري و البطالة. عمان: دار الكندي للنشر و التوزيع.
- م محمد سرحان علي المحمودي. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي . صنعاء اليمن: دار الكتب .
- مارتن استن. (١٩٨٥). تشريح الدراما. دار الشروق للنشر والتوزيع، ٦٢.
- محمد صبري صالح. (٢٠١٧). الاعلام الدرامي بيروت. دار النهضة العربية، ٩٨، ٩٧.
- محمد كامل عبد الصمد. (١٩٩٣). التلفزيون بين الهدم و البناء. الاسكندرية: دار الدعوة.
- مصطفى حميد الطائي. (٢٠١٧). الاتصال الرقمي : مستقبل الهوية في الدراما التلفزيونية العربية: (بحث ميدانية على عينة من المجتمع العربي بدولة الامارات ٢٠١٧). الباحث الإعلامي، ٩ (٣٦)، ٧٧-١٠٦.
- مؤيد خلف حسين الدليمي، و عماد خلف حسين. (٢٠١٦). تأثير المسلسلات التركية المدبلجة في سلوك واتجاهات الجمهور العراقي (بحث ميدانية على طلبة الجامعات العراقية). الباحث الإعلامي، ٨ (٢١)، ٥٧-٨٦.
- ن نادر احمد ابو شيخة. (١٩٩٣). الفساد في الحكومة. عمان: المطابع التعاونية.
- نادر احمد ابو شيخة. (١٩٩٣). الفساد في الحكومة. عمان: المطابع التعاونية.
- ناصر عبيد ناصر. (٢٠١٠). دور البرلمانات و البرلمانين في مكافحة الفساد. تأليف ناصر عبيد ناصر، دور البرلمانات و البرلمانين في مكافحة الفساد. دمشق: مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب.
- نسرين عبد العزيز. (٢٠١٦). ثقافة السلام: الدراما وثقافة اللاعنف. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٢٢.
- ياسر خالد بركات الوائلي. (٢٠٠٦). الفساد الإداري. تأليف ياسر خالد بركات الوائلي، الفساد الإداري. صحيفة النبأ.